

المحاضرة السابعة: طريقة المرتكزة على فارق الحيازة

بحيث أن قيمة المؤسسة في هذه الحالة تساوي المؤسسة بالطريقة الأصل الصافي المصحح (الذممية) مضافا إليها فارق الحيازة أو ما يسمى "Good Will" الذي تتحصل عليه المؤسسة بفضل شهرتها وبفضل أدائها الجيد في السوق. في هذه الطريقة قد تستعمل عناصر خارج الميزانية، كاستعمال مخازن أو الآلات أو تجهيزات يتصرف بها المسيرين وغير مدرجة في الميزانية تحقق لها عوائد ايجابية وتولد خلالها أصول تزيد من قيمة المؤسسة، وأيضا لا تأخذ بعين الاعتبار العناصر الموجودة في الميزانية ولا تستعمل (تُحذف) أو تستعمل جزئياً كأراضي والآلات وتجهيزات التي تستخدمها في العملية الانتاجية، حيث أن تحديد القيمة بهذا المفهوم الأخير يعني تحديد القيمة الجوهرية الخام "La Valeur Substantielle" (VSB).

من خلال فارق الحيازة فإن قيمة المؤسسة تساوي صافي المركز المالي المصحح مضاف إليه فارق الحيازة "good will". فارق الحيازة هو القيمة الحالية للعوائد المستقبلية المتأتية من استثمارات أصول المؤسسة، يعني أن هذه العوائد في السوق المالي وبدون أي خطر.

قيمة المؤسسة = الأصل الصافي المصحح (ANC) + فارق الحيازة

3. القوانين الأساسية

1.3. القيمة الجوهرية الخام

القيمة الجوهرية الخام = مجموع الأصول +/- تغيرات عناصر الاستغلال + عناصر مستغلة فير مدرجة في الميزانية - عناصر مدرجة في الميزانية غير ضرورية للاستغلال.

2.3. النتيجة المرتبطة بالقيمة الجوهرية الخام

النتيجة المرتبطة "VSB" = النتيجة العملياتية - مخصصات الاهتلاكات أو المؤونات من فائض القيمة + مكافآت المسيرين - مصاريف العمليات غير المدرجة في الميزانية (مثل كراء المستودعات).

3.3. النتيجة الصافية المرتبطة بالقيمة الجوهرية الخام

النتيجة الصافية المرتبطة "VSB" = النتيجة المرتبطة "VSB" - (النتيجة المرتبطة "VSB" X معدل الضريبة)

4.3. المكافأة العادية للقيمة الجوهرية الخام

المكافأة العادية للقيمة الجوهرية الخام = القيمة الجوهرية الخام "VSB" X معدل المردودية.

5.3. العائد السنوي

العائد السنوي = النتيجة الصافية "VSB" - مكافأة على القيمة الجوهرية الخام

6.3. فارق الحيازة

فارق الحيازة = العائد السنوي / i^n = العائد السنوي / i

حيث أن:

i : معدل الرسملة.

n : عدد السنوات، وهي في العادة سنة واحدة.

إن فارق الحيازة قد يكون شهرة جيدة "Good Will" عندما نتحصل على قيمة موجبة، وقد يكون شهرة سيئة "Bad Will" عندما نتحصل على قيمة سالبة.

ملاحظة: بطريقة فارق الحيازة يتم حذف العناصر المعنوية التي تدخل في تكوين فائض القيمة كشهرة المحل وبعض عناصر القيمة المعنوية الأخرى (أنظر الملحق)، حيث تحذف من صافي المركز المالي المصحح "ANC" المحسوب بطريقة الذممة لأجل تجنب ازدواجية الحساب، حيث أن فارق الحيازة الموجودة في الميزانية والذي يعبر عن القيم المعنوية وذلك من الناحية المحاسبية فقط، بينما فارق الحيازة المحسوب من خلال القيمة الجوهرية الخام "ANC" يعبر عن ذلك من الناحية الاقتصادية وليس المحاسبية.

4. مميزات طريقة فارق الحيازة

من بين أهم مميزات هذه الطريقة نجد:

- طريقة تمزج بين ماضي المؤسسة "ANC" وبين مستقبلها (G.W).
- تمثل نظرة نوعية من تقييم نشاط المؤسسات.
- تمثل ربط بين طريقة صافي المركز المالي المصحح "ANC" وطريقة التدفقات.
- تستعمل هذه الطريقة بكثرة في حالة المؤسسات الخدمائية وتستعمل أيضاً في حالة المؤسسات غير المدرجة في البورصة.